وظائفهم مابين ١٩٨٦ و ٢٠٠٠ وبعض غـرف الاخبـار المحليـة اغلقـت واستبدلت بمكاتب جهوية وهو ماعزلها عن مجتمعاتها المحلية والمحـررين المخضرمين استبدلوا بمتمرنيين جدد ارخص اجرا. وقد تراجع عدد القـراء بشكل كبيربنسبة ١٥% بين سنوات ١٩٨٩ الى ٢٠٠٤ وبالمقابل فقـد ازداد الاعلان وتضاعفت الارباح.لان الملاك الجدد الساعين للربح لايهمهم خسارة القراء قدر تحقيق الارباح.وقد ادي تلاشي الصحف المحلية كخـط تمـوين اساسي للاخبار على المستوى الوطني الى لجوء وسائل الاعلام الى الوكالات السلكية المحلية لكنها كانت ايضا تواجه نفس المصير والامر نفـسه واجـه شركات التلفزة المحلية.

ومع اختفاء كل هذه المصادر بات من الصعب على الصحف اوالاذاعـات معرفة ما يمكن قوله في كل يوم عن حياة ٦٠ مليون بريطاني.

ومع ضغط عامل السرعة في ضرورة انجاز القصص الاخبارية ومع غياب خطوط الامداد بالمعلومات من الداخل وقلة عدد الصحفيين فان ذلك اثر على القصص الاخبارية المبثة عبر وسائل الاعلام وبات الصحفيين يهملون كـل القصص التي تتطلب وقت طويل. واحيانا يلجاء الصحفيين الى طرق سـيئة وهي اما اعادة استهلاك نفس القصة او احيانا اللجو الى كتابـة جـزء مـن القصة وتحضيرها حتى قبل وقوعها.(١٦)

وكان نتيجة هذا الواقع ان ثاثرت مبداء الحقيقة ومن ناحية اخـرى ظهـر مزودين من نوع جديد للاخبار وهو ما زاد الامـر سـوءا. اهـم هـؤلا المزودين هم مكاتب العلاقات العامة وهيئة الصحافة. والتي باتت القنـوات المسؤلة عن نشر وتغطية الاخبار على الصعيد الوطني في بزيطانيا مما يتيح الفرصة للحكومة واجهزتها لتحديد ما يجب ومالايجب ان يصل للجمهور.

خلاصة :

ان بنية السوق العالمية التي وفرت المناخ الملائم لنمو الشركات الكبرى في مجالات الاعلام جعل العالم يشهد ظاهرة جديدة وهي سيطرة عدد محدود من اللاعبين الكبار والشركات العملاقة في كل ما يتم تبادله اعلاميا حول العالم. وهذه الظاهرة الجديدة لاتتماشى بالضرورة مع بنية النظام الراسمالي الذي اطلاقها. اذ اننا بصدد احتكارات عملاقة تكبح المنافسة وتحتكر السوق. من ناحية اخرى فان طغيان منط الربح جعل المضامين الاعلامية بما فيها الاخبار يتم تكييفها من حيث النوعية لتساير هذا الاتجاه وتضمن تحقيق الارباح الضخمة. كما ان الاحتكارات العملاقة قضت على على مناخ التنافس وانعدم بالتالي التنوع والتعدد في زوايا الطرح والتناول للقصص الاخبارية مما جعل الحقائق مشوهة او على الأقل أحادية الزاوية.

بشكل او بأخر بات المناخ ملائما لدوائر السلطة السياسية للاستفادة من انسحاب المنافسين الصغار وباتت الحكومات الغربية تنفذ ببساطة لتفرض وجهات نظرها وأجندتها على وسائل الإعلام الكبرى. كل هذه النتائج اضرت بشكل مباشر بقدرة وفاعلية وسائل الاعلام الغربية على رؤية وتناول الحقائق الامر الذي ادى الى غياب الموضوعية والمصداقية من وسائل الاعلام الكبرى وخاصة في مجالات الاخبار.

قائمة المراجع::

1. Harrison.J(2006)News,Routledge.London.(p36)
2. Ben H .Bagdikian(2004)The New Media Monopoly, Beacon Press Books.(P6).

٣. ت..بوتومور. النخبة والمجتمع- تر جورج جحـا- الطبعـة ٢- بيـروت - الموسسة العربية للدراسات والنشر١٩٨٨- بيروت-١٩٨٣.ص٤١.

٤. جان زيجلر. سادة العالم الجدد-تر محمـد مـستجير-اصـدارات سـطور- القاهرة٢٠٠٣.ص٧٧

٥. توماس مكفيل- الاعلام الدولي- تر حسني محمد نصر و عبـدالله الكنـدي.دار الكتاب الجامعي- العين- ٢٠٠٣.ص١٢٣.

٦. وماس ماكفيل. مرجع سابق. ص ١٢٣

7. Sciller.Herbret(1995)The international commercialization of broadcasting"inBoyd.O,Approaches to Media,Arnold.London.(p192-200).p194.
8. Ben H .Bagdikian,Ibid,p42.
9. Alison Alexander & others(2004)Media Economocs Theory and Practice.3ed,LEA,London. pp70-71.
10. Ibid,pp70-71.
11. Ibid,pp76-77.
12. Harrison, .p70.
13. Herman.E&McChesney.R(1997) "The Global Media,Cassell,London,p169.

١٤.ت يومبر-مرجع سابق. ص١٧٠.

15. Davis,nick(2008)Flat Earth News. Chatto&Windus,London,p62.
16. Ibid,p72.